بيان صادر عن مؤسسة صداقة

ونقابة عمال وعاملات الزراعة المستقلة

٢٠٢٢/٩/٢١

إن العاملات في قطاعي المصانع والزراعة يواجهن العديد من التحديات في واقع عملهن من دخل منخفض وانعدام التأمينات والحمايات الاجتماعية. ولعل من أبرز التحديات اليوم والتي تهدد حياة العاملات وبشكل يومي هي مسألة التنقل، والحوادث التي تتعرض لها من وإلى العمل والتي أصبحت تشكل رعب حقيقي لديهن، والتي ذهب ضحيتها عدد من العاملات، وكان آخرها الحادث الذي وقع الأسبوع الماضي في منطقة المشارع في الاغوار الشمالية والذي أودى بحياة عاملة خمسينية "وداد محمد ذياب بني علي"، وإصابة ستة عاملات اخريات يعملن في مصنع الريان للمنسوجات. العاملات السبعة كن يركبن بأص نوع "كيا" صغير حمولته القانونية أربعة ركاب فقط. وهذه مخالفة مرورية وقانونية صارخة.

إن وسائل النقل المستخدمة تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه عاملات المصانع والزراعة خاصة في منطقة الاغوار، كونها غير لائقة وغير آمنة ووسائطها غير مرخصة. لذلك نناشد بضرورة تأمين نقل آمن ووسائط لائقة ومرخصة تضمن سلامة العاملات أثناء التنقل من وإلى العمل. ونشدد على ضرورة تفعيل آليات التفتيش والرقابة على وسائط النقل التي تستخدمها العاملات وضمان أهلية السائقين. علما بأن دراسة أخيرة لمؤسسة صداقة أكدت بأن أكثر من (٨٦٪) من العاملات بالزراعة في منطقة الأغوار تعرضن لحوادث أثناء تنقلهن من وإلى العمل، وكانت الحمولة الزائدة من أهم مسببات وقوع الحوادث.

"وداد محمد ذياب بني علي" من سكان منطقة الطبقة ليست أول عاملة تفقد حياتها بسبب الحوادث المتكررة، والجدير بالذكر بأنها كانت المعيلة الوحيدة لأسرتها والمكونة من ابنتين، الكبرى تدرس في إحدى جامعات الجنوب والأخرى في الصف الثاني ثانوي. وهذا يؤكد ضرورة وجود حمايات وتأمينات اجتماعية للنساء، حيث أظهرت دراسة مؤسسة صداقة بأن ما نسبته (١٠٠٪) من العاملات في الزراعة غير مشمولات بالضمان الاجتماعي، وأن (٤٩٪) منهن معيلات وحيدات لأسرهن.

إن حادث سير عاملات مصنع الريان يكشف أيضا أهمية التنظيم النقابي وأهمية وجود لجنة نقابية للعاملات تدافع عن حقوقهن وتعمل على نقل قضاياهن لنقابة الغزل والنسيج. هذا الحادث يعتبر إصابة عمل بإمتياز، وبالتالي نطالب بضرورة تشكيل لجنة رقابية من العاملات في كل مصنع ونطالب بتفعيل الخطة الصادرة في الكتاب رقم ٣٠٢٧/٢/١/١ والذي وجهته هيئة النقل البري بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٩ ردا على كتاب من مؤسسة صداقة الى وزارة النقل، حيث جاء في "خطة تحسين وسائط النقل للمرأة العاملة في الزراعة"؛ توفير وسائل نقل مناسبة للعاملات في المزارع باستخدام وسائل النقل العام التي تخدم مناطق الاغوار وتقليل السعة المقعدية على خطوط الأغوار عن طريق استبدال المركبات بمركبات سعة ١٤ راكب، وتعاقد اصحاب المزرعة مع شركات نقل وتأجير مرخصة من هيئة تنظيم النقل تكون آمنة ومريحة للعاملات، ومنح ترخيص للجمعيات الخيرية والتعاونية للعمل على الخطوط دون جدوى اقتصادية. ويمكن ان تنطبق هذه الخطة على نقل العاملات في المصانع.

ونشدد على أهمية المصادقة على اتفاقيات العمل الدولية وبشكل خاص الاتفاقية (٨٧) بشأن التنظيم النقابي، والاتفاقية (١٩٠) بشأن إنهاء العنف والتحرش في عالم العمل. هذا ونتقدم بتعازينا الحارة لأسرة الفقيدة وابنتيها. ونعلن تضامننا مع العاملات اللاتي يعانين يوميا من تحديات التنقل ومن الضغط الجسدي والصحي والنفسي المترتب على شروط وظروف العمل غير اللائقة من أجر منخفض وساعات عمل طويلة وغياب الحضانات وغياب التأمينات والحمايات الاجتماعية.

نطالب كل من وزارة العمل ووزارة النقل بفتح تحقيق في الحادث لإتخاذ الإجراءات اللازمة ووضع حد لهذه الحوادث وتوفير بيئة آمنة للنساء في عالم العمل.